

## The fact of green entrepreneurship incubators in Algeria and their activations in the light of global experiences

ساري سهام<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج، [siham.sari@univ-bba.dz](mailto:siham.sari@univ-bba.dz)

تاريخ النشر: 2023/06/10

تاريخ القبول: 2023/06/02

تاريخ الاستلام: 2023/03/29

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز دور حاضنات المقاولاتية الخضراء في دعم التوجه البيئي والاجتماعي، من خلال انشاء ومرافقة الأعمال المقاولاتية الخضراء مع عرض بعض التجارب العالمية في هذا المجال، مع الوقوف على التحديات التي تواجهها في الجزائر خاصة في ظل بوادر التحولات الاستراتيجية التي تعمل على دفع حركة المشاريع المقاولاتية، وخلق بيئة أعمال تساهم في تحسين كفاءة العمليات البيئية والاجتماعية لهذه المشاريع. والسير نحو نشر ثقافة المقاولاتية المستدامة لدى رواد الأعمال. وخلصت الدراسة الى أن حاضنات الأعمال الخضراء تعد آلية مبتكرة ذات فعالية للارتقاء بالمشروعات والمؤسسات الناشئة في المجال البيئي، ويمكن للجزائر أن تستفيد من التجارب العالمية وذلك لتقديمها لمنظومة ونموذج متكامل من الخدمات التي تهدف إلى احتضان، دعم وتنمية المؤسسات الناشئة من أجل الرقي برؤيتها في مجال حماية البيئة، والمحافظة على الموارد وإيجاد حلول للمشاكل البيئية الحالية، وتساهم في نشر التفكير المقاولاتي المستدام، الذي يعتبر آلية جديدة للنهوض بالمؤسسات الصغيرة التي تلتزم بأبعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: حاضنات المقاولاتية الخضراء، المؤسسات الناشئة، تجارب عالمية

ترميز JEL : O, Q5

### Abstract:

The aim of this study is to promote the role of green entrepreneurship incubators in supporting environmental and social issues through creating and accompanying green investments and presenting some international experiences in the field. The work also analyses the challenges that green entrepreneurship incubators face in Algeria, especially in light of strategic transformations that are enhancing the movement of entrepreneurial projects and creating a business environment that contributes to improve the efficiency of the environmental and social operations of these projects, which moves towards spreading the culture of sustainable entrepreneurship among entrepreneurs.

This study shows the importance of green business incubators as an innovative and an effective mechanism for upgrading projects and emerging institutions in the environmental field. Algeria can benefit from international experiences since it is endowed of a system and an integrated model of services that aim to incubate, support and develop emerging institutions in order to advance their vision in the field of environmental protection, resource conservation, and finding solutions to current environmental problems, as well as to contribute to spread the culture of sustainable entrepreneurship which is considered as a new mechanism for promoting small enterprises that adhere to the dimensions of sustainable development.

**Keywords :** Green Entrepreneurship Incubators, Startups, Global Experiences .

**JEL Classification Codes:** O, Q5.

## 1. مقدمة:

إن جل التوجهات الاقتصادية العالمية لبيئة الأعمال اليوم تركز اهتمامها على العمل المقاولاتي كبديل استراتيجي يحقق النمو والتطور، وذلك بتشجيع المبادرة وروح المقاولاتية ومساعدة أصحاب الأفكار والابداعات على تجسيد ابداعاتهم في مشاريع ريادية؛ بشتى الطرق سواءا بالمرافقة والاحتضان أو الدعم المالي والمادي، ويتجلى هذا الاهتمام أيضا هي دعم وتطوير العديد من دول العالم والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية في إعداد بنيتها الأساسية ونواتها الحقيقية واستثمار مواردها البشرية والمادية باعتماد برامج تكوينية تدعم التوجه البيئي والاجتماعي من خلال العمل المقاولاتي الأخضر.

كما أن المقاولاتية الخضراء بالنسبة للجزائر تعد حلا استراتيجيا لبناء اقتصاد انتاجي حقيقي يقلص التبعية في المحروقات، وهذا يستوجب الفهم الحقيقي لمتطلبات هذه المقاولاتية وتوفير المتطلبات الضرورية لمساعدة أصحاب المشاريع المقاولاتية الخضراء على انجاز مشاريعهم على أرض الواقع. بتبني الأعمال التي تساهم في الحفاظ على البيئة كبعد أساسي من أبعاد التنمية المستدامة.

وقد حاولت الجزائر في هذا السياق العمل على مواكبة النسق العالمي بإنشاء أول حاضنة مقاولاتية خضراء سنة 2021، وذلك وعيا منها بالأهمية البالغة لهذه الأخيرة في تفعيل الأداء التنموي للأعمال المقاولاتية.

ومن هنا يمكن طرح السؤال التالي: ما هو واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر، وكيف يمكن الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال؟

### الفرضيات:

- ✓ حاضنات المقاولاتية الخضراء تشكل داعما أساسيا في مرافقة المشاريع التي تهتم بالبيئة.
- ✓ تعتبر بعض التجارب العالمية مصدرا للإفادة في هذا المجال.
- ✓ لاتزال التجربة الجزائرية في هذا المجال فتية وتحتاج إلى الدعم والاهتمام.

### الأهداف

تهدف الدراسة الى إبراز واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر، والتعرف على التجارب الدولية الحديثة في هذا المجال. وأهم المحاور التي يمكن الاستفادة منها في مساعدة أصحاب المشاريع ودعم التفكير المقاولاتي المستدام.

## 2. مدخل للتعريف بحاضنات المقاولاتية الخضراء:

**1.2. تعريف حاضنات الأعمال:** بما أن مجال دعم الشركات الناشئة وريادة الأعمال وإنشاء مؤسسات مختلفة قد توسع بسرعة على مدى العقود الماضية، فلا يوجد تعريف موحد ومقبول بشكل عام لاحتضان الأعمال أو حاضنة الأعمال. وتحتوي الأدبيات الأكاديمية الحالية حول هذا الموضوع على أكثر من 30 تعريفا للمصطلح الذي

اعتمده الجمعيات الصناعية والباحثين في مختلف البلدان، حسب الثقافات المحلية والسياسات الوطنية (International Journal of Innovation, 2017,P33). لأن هناك عدة أسباب تؤدي إلى عدم الحاجة إلى إنشاء تعريف قياسي واحد لهذا المصطلح، باعتبار أن المفهوم يتطور باستمرار.

تم تعريفها على أنها "مكان تتركز فيه الشركات المنشأة حديثاً في مساحة محدودة والتي تهدف إلى تحسين فرصة النمو ومعدل بقاء هذه الشركات من خلال تزويدها بجميع المرافق اللازمة.

وهناك تعريف أكثر انتشاراً عند الإشارة إلى حاضنات الأعمال يبرز الخدمات الأخرى التي تقدمها، وقد اقترحت الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA): "إن حاضنة الأعمال هي عملية دعم أعمال تسرع التطوير الناجح للشركات الناشئة، من خلال تزويد رواد الأعمال بمجموعة من الموارد والخدمات المستهدفة. وعادة ما يتم تطوير خدمات ESE من قبل إدارة الحاضنة وتشمل توفير التوجيه الإداري والمساعدة التقنية والاستشارات المصممة خصيصاً للشركات الناشئة (NBIA,2011,P51).

أما حسب المشرع الجزائري (الجريدة الرسمية،2003) فهي: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية، تعمل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة".

وقد أشار المشرع الجزائري الى وجود ثلاثة أشكال من حاضنات الأعمال مصنفة على النحو التالي: (بن عزة، 2022 ، صفحة 175)

- المحضنة: عبارة عن هيكل يدعم المشاريع الخدمائية .
- ورش الربط: يهتم هذا النوع من الهياكل بالمشاريع ذات الطابع الصناعي والحرفي
- نزل المؤسسات: يتكفل هذا النوع بحاملي المشاريع الذين ينتمون إلى ميدان البحث.

## 2.2. مفهوم المقاولاتية الخضراء:

هي القدرة والرغبة في تنظيم إدارة الاعمال بكافة الأنواع، عن طريق انشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والمال اللازم للمشروع وتحمل المخاطرة المصاحبة واستقبال العوائد بغرض الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أيضا تعرف بأنها هي القدرة التي تدفعها الرغبة في إيجاد أفكار وتجسيدها في مشروع؛ بمعنى إدارة مغامرة منتجة للقيمة مع السعي لتحقيق الربح، ولا تقتصر على المقاولاتية على المقاولاتية الخضراء فحسب فحتى الموظفين الذين يتميزون بالقدرة على الابداع في العمل وتكليف واكتشاف الفرصة والعمل على استغلال وإدارة الموارد والتأقلم مع العمل الجماعي(مجدي عوض،2011، صفحة 9)

وتقوم المقاولاتية الخضراء بالأعمال التالية:(Guid to Green Entrepreneurship,2019)

- إدراج مبادئ الاستدامة في قراراتها التجارية وريطها بنشاطها.

## واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر وسبل تفعيلها على ضوء التجارب العالمية

- عرض المنتجات والخدمات الملائمة للبيئة و/أو المحلية التي تحل محل الطلب على المنتجات والخدمات غير الخضراء
- مساعدة مجتمعها المحلي على أن يصبح أكثر استدامة (مثلا، عن طريق الحد من استخدام الطاقة أو استخدام المياه، أو الحد من النفايات أو التلوث).
- بذل الجهود للحد من استخدام الموارد (الطاقة والمياه والمواد) وتجديد الموارد أو تعزيزها أو استبدالها
- الموارد البيئية التي تستخدمها المقاولاتية الخضراء (مثل إعادة زراعة الأشجار، وتعزيز خصوبة التربة، واستخدام الطاقة المتجددة).
- الالتزام الدائم بالمبادئ البيئية في عملياتها التجارية. هذه في كثير من الأحيان بالتفصيل في سياسة للاستدامة أو البيئة تكون متاحة للجمهور ويتم تحديثها بانتظام.

وفي مايلي أهم شركات المقاولاتية الخضراء عالميا (TRUiC Team,2023) :

**صانعو المناطق الحيوية: Makers Biome**

إن استعادة صحة التربة خطوة أساسية نحو مستقبل أكثر استدامة. وشركة Biome Makers هي شركة ناشئة أسسها ألبرتو أسيدو وأدريان فيريرو في وادي السيليكون في عام 2015، مكرسة لتحسين صحة التربة في العالم. منذ إنشائها أعطت شركة التكنولوجيا الحيوية الناشئة الأولوية لاستعادة صحة التربة من خلال دعم المزارعين في جميع أنحاء العالم لتعزيز ممارساتهم الزراعية والتجارية. تزود المزارعين بالتقارير والتحليلات التفصيلية بخصوبة التربة والتنوع البيولوجي والإحصائيات الصحية لمساعدتهم على إجراء تغييرات مستدامة ومؤثرة.

اليوم تطبق Biome Makers تقنية الذكاء الاصطناعي المدعومة بخبرتهم في الهندسة الزراعية (علم إدارة التربة وإنتاج المحاصيل) لإنشاء مساعد افتراضي قادر على مساعدة المزارعين على زيادة غلة المحاصيل وجودتها.

### أورورا سولار: Aurora Solar

مع زيادة الطلب على مصادر الطاقة البديلة، أصبحت شركات الطاقة الشمسية أكثر شعبية من أي وقت مضى. تزود Aurora Solar شركات الطاقة الشمسية ببرامج لتصميم وبيع أنظمة الألواح الشمسية للعملاء عن بُعد، مع تخطيط حكومة الولايات المتحدة لاستثمار ما يقرب من 2 تريليون دولار في الصناعة.

### ترياب Treeapp

ماذا لو تمكنت من زرع شجرة في جميع أنحاء العالم، من هاتفك في دقيقة واحدة فقط؟ مع Treeapp ، يمكنك ذلك. تم إنشاء هذه الشركة الناشئة فائقة الاستدامة من قبل ثلاثة من خريجي كلية لندن للأعمال - Godefroy Harito و Jules Buker و Leo Ng في عام 2019. تم إطلاق التطبيق رسميًا في 22 أبريل

2020، بالتزامن مع يوم الأرض. خلال عامها الأول، زرعت 230 000 شجرة في جميع أنحاء العالم. يختار العملاء ببساطة مشروعًا لإعادة التحريج لدعم، وزرع شجرة، وتتبع التأثير العالمي مجانًا بسبب شراكات Treeapp مع الشركات والمنظمات في جميع أنحاء العالم.

### إيكو كارت EcoCart

هي شركة ناشئة لإرشاد المتصفح تسمح للمستخدمين بتعويض انبعاثات الكربون الخاصة بهم مجانًا من شركات مختارة. بالشراكة مع أكثر من 10000 شركة مثل American Eagle و Glossier ، يكافأ العملاء الذين يختارون تعويض انبعاثاتهم باستخدام EcoCart بـ EcoPoints للحصول على جوائز والمساعدة في توفير المياه النظيفة والأشجار حول العالم. تقول هذه الشركة الناشئة الصديقة للبيئة، التي أسسها بيتر تومي ودين بيكر في عام 2019، أنها عوضت 4 ملايين رطل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون (CO2) ، وأنقذت أكثر من 8000 شجرة، وساعدت في تشغيل أكثر من 700 منزل حتى الآن. بالإضافة إلى امتداد متصفح EcoCart ، تقدم الشركة الناشئة خدمات المحاسبة البيئية التي تساعد الشركات على تتبع انبعاثات الكربون الخاصة بها.

### مناخ الطيور الزرقاء Bluebird Climate

وتقوم بمهمة مساعدة العلامات التجارية في جميع أنحاء العالم على قياس ممارسات الاستدامة الخاصة بها لفتح فرص الشراكة مع الشركات الأخرى. يركز البرنامج على صناعة المنتجات الاستهلاكية، من خلال منح العلامات التجارية الاستهلاكية القدرة على إنتاج وتسويق المنتجات التي تحتوي على انبعاثات كربونية قليلة أو معدومة.

### 3.2. مفهوم حاضنات المقاولاتية الخضراء:

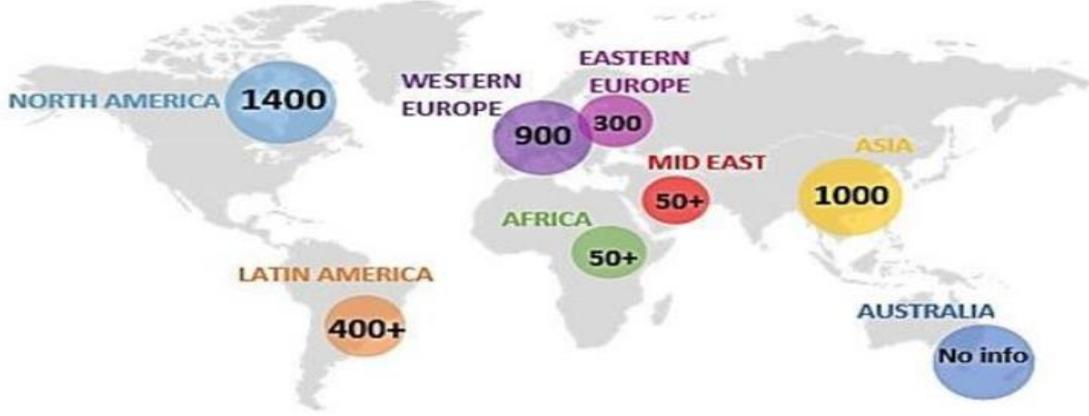
ريادة الأعمال الخضراء عبارة عن أنشطة تعالج بوعي المشاكل، الاحتياجات البيئية والاجتماعية من خلال تنفيذ أفكار ريادة الأعمال وسط مخاطر عالية، وتوقع تأثير إيجابي على البيئة والاستدامة المالية (عبد المجيد أونيس، 2021).

كما ينظر إلى ريادة الأعمال الخضراء على أنها القوة الدافعة لإنشاء نظام اجتماعي بيئي اقتصادي شامل ومستدام، وبالتالي فإن دراسة ريادة الأعمال الخضراء هي محاولة لفهم التأثير الذي يمكن أن يحدثه الأفراد والمؤسسات المبتكرون على البيئات التي يتصرفون فيها، وكيفية فرض رؤيتهم على الجهات الفاعلة الأخرى، ما يستوجب توفير كل أنواع الدعم من خلال استحداث العديد من الآليات الخاصة بذلك، ولعل أبرزها حاضنات الأعمال التي تهتم بالمقاولاتية الاجتماعية وأخرى بالمقاولاتية الخضراء.

واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر وسبل تفعيلها على ضوء التجارب العالمية

ويقدم الشكل الموالي توزيع حاضنات الأعمال الخضراء عبر العالم. تقديرا تقريبا لعدد الأعمال في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية والغربية والشرقية، أوروبا وآسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

الشكل رقم (01): توزيع حاضنات الأعمال الخضراء عبر العالم.



المصدر: International Journal of Innovation, 2017,P38

### 3. نماذج دولية من حاضنات المقاولاتية الخضراء :

تم تسليط الضوء على حاضنات المقاولاتية الخضراء في كل من الولايات المتحدة، ألمانيا، ودراسة أوجه التشابه والاختلافات في استراتيجيات حاضنات الأعمال الخضراء بين هذه الدول، وقد اختيرت الأبعاد الرئيسية المستمدة من المقاربة والتي تشمل ما يلي:

- تهدف جميعها إلى نقل التكنولوجيا وتعزيز روح المبادرة والتنمية الاقتصادية.
- الحكومة تلعب دورًا مهمًا في تمويل الحاضنات.
- الولايات المتحدة لديها أقدم وأكبر نظام لحاضنات الأعمال في العالم، وأكبر جمعية حاضنة أعمال في أوروبا توجد في ألمانيا، حيث الملامح الواضحة للحاضنات هي التركيز على الشركات المستأجرة عالية التقنية والصلة الوثيقة بينها مع الجامعات ومعاهد البحث والتطوير.

#### 1.3. الولايات المتحدة الأمريكية

كانت الولايات المتحدة رائدة في صناعة الأعمال وأنشئت فيها أول حاضنة للأعمال في العالم في عام 1959 في باتافيا، نيويورك. وتظهر برامج الحاضنات الأمريكية عادةً كمبادرات محلية من قبل ووكالات التنمية الاقتصادية، حيث يؤدي إنشاء مثل هذه البرامج إلى: (State of the Business Incubation Industry, 2006).

- خلق فرص عمل محلية (84%)،

- وتعزيز مناخ ريادة الأعمال (77%)،
- تسويق التكنولوجيا (54%)،
- بناء/تسريع نمو الصناعة المحلية (48%)،

بالإضافة الى ميزة الحاضنات التابعة للجامعة الرامية إلى نقل التكنولوجيا وتسويقها بمساعدة الموارد والشبكات التابعة لها، وتركز حاضنات أيضا على الاستشارة وأبعاد الربط الشبكي إلى حد كبير، حيث يعتبر أعضاء هيئة التدريس كمصدر ثري للخبرة، أما بالنسبة لحاضنات الشركات فهم عادة ما تستخدم تكنولوجيا واستراتيجية الشركات الأم لتطوير الشركات الفرعية الموجودة في حاضنتها، وتوفر لها الأخيرة حاضنات متخصصة. (Chandra & Fealey, 2009)

ومع ذلك، فإن كل هذه الفوائد هي ليست المفتاح الوحيد لنجاح حاضنات المقاولاتية في ظل الحاجة إلى موارد مالية لتنشئة مؤسسة خضراء، لا سيما خلال المراحل الأولى من التطور. تتمكن الحاضنات في الولايات المتحدة من توفير مجموعة واسعة من الخدمات المالية للمستأجرين. تشمل هذه الخدمات منح المساعدة من الوكالات الحكومية، حوالي 70% من حاضنات الأعمال في و.م.أ تتلقى المنح والإعانات من الحكومة، أو تطوير خطة عمل مناسبة لإثبات المصداقية المالية؛ في إطار شبكة من العلاقات التي تربط الحاضنات بالبنوك. هذا بالإضافة إلى أنه أثناء مراحل دورة حياة المشروع، من الشائع أن تقوم الحاضنات بربط الشركات الناشئة بالمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال الاستثمارية، وبمجرد أن تصل المؤسسة إلى الربح أو النضج، لديها العديد من خيارات الخروج مثل الاكتتاب العام أو الاستحواذ. أكثر من ذلك، بعض الحاضنات في الولايات المتحدة لديها أموال ابتدائية تستثمر مباشرة في الشركات المحتضنة وتوقع تحقيق مكاسب على نجاح الشركة الناشئة. أخيراً، كأحد العوامل التي تؤثر على حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، دور الحكومة جدير بالذكر. تشارك الحكومة في نشاط حاضنات المقاولاتية الخضراء على المستوى الاتحادي ومستوى الولايات والمستوى المحلي.

### 2.3. التجربة الألمانية:

في ألمانيا، بدأت حاضنات الأعمال في الظهور في وقت متأخر نسبياً والسبب هو أن السياسة على مستوى البلديات بدأت في التطور فقط في الثمانينيات بسبب التأثير المحدود للسلطات المحلية. ومع ذلك، فإن إعادة هيكلة كبيرة لبحوث الصناعة قاد القطاع إلى أن تصبح ألمانيا رائدة في حركة الحاضنات في آخر 15 سنة. وأول حاضنة تجارية في ألمانيا في عام 1983 بمبادرة من جامعة برلين التقنية في وقت لاحق، أدى توحيد ألمانيا في عام 1990 إلى تطوير الحاضنات في البلاد. والمؤسسة الرئيسية التي لها تأثير كبير على الأعمال التجارية البيئية في ألمانيا هي الرابطة الألمانية للابتكار، مراكز حاضنات التكنولوجيا والأعمال. يوجد اليوم أكثر من 300 مركز ابتكار وحاضنة أعمال (International Journal of Innovation, 2017,P33)، ويمكن تلخيص أهدافها الى ما يلي:

- دعم الشركات الناشئة التي تركز على «مجالات المستقبل، التكنولوجيات الرفيعة والخدمات الحديثة؛

## واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر وسبل تفعيلها على ضوء التجارب العالمية

- مساعدة العاطلين عن العمل على رعاية وتنظيم المشاريع؛
- دعم نقل التكنولوجيا عن طريق تعزيز وتيسير التنمية الاقتصادية الإقليمية التي تسهم في نمو المناطق المعزولة.

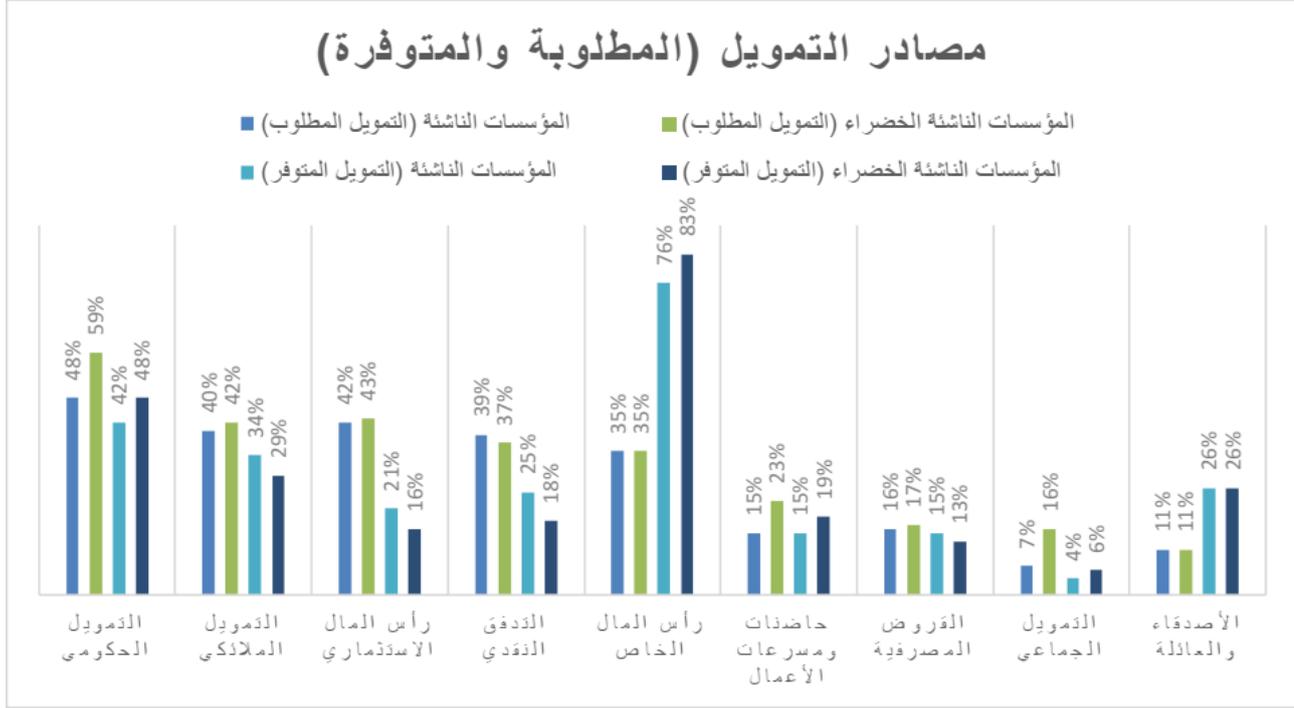
الشكل رقم (02): توزيع شركات المقاولاتية الخضراء في ألمانيا (2018/2020).



.Source: K. Fichter, Y. Olteano, 2021, p25

فيما يتعلق بدور الحكومة، تجدر الإشارة إلى أن الوكالات الإقليمية تشارك مشاركة كاملة في حضانة الأعمال التجارية في حين أن المشاركة على المستوى الاتحادي محدودة للغاية. علاوة على ذلك، تشارك هذه الجهات الفاعلة في تمويل الحاضنات عن طريق توفير المدخرات والإعانات المصرفية البلدية من المدن التي توجد فيها حاضنات. وجدت دراسة أجريت في ألمانيا الغربية أن 38% فقط من الحاضنات تمكنت من تغطية نفقاتها من مواردها المالية (الإيرادات المتأتية من عقود الإيجار، تقديم الخدمات، ترويج المشاريع)، وحصل 40 في المائة على إعانات عادية و 22 في المائة - إعانات هيكلية. ومشاركة المصارف الخاصة ليست بالغة الأهمية إذا ما قورنت بمصدر التمويل الرئيسي.

الشكل رقم (03): مصادر التمويل لشركات المقاولاتية الخضراء.



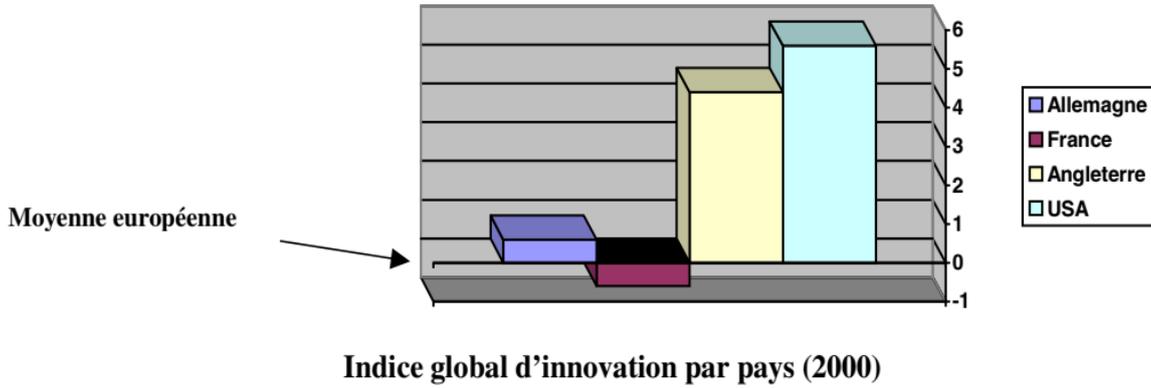
Source: K. Fichter, Y. Olteano, 2021, p22.

بمقارنة تجربة ألمانيا والولايات المتحدة، نجد:

- أن الشركات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية مدعومة جيداً من الصناديق الخاصة، ملائكة الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال.
- حاضنات الولايات المتحدة الأمريكية أكثر استقلالية عن الحكومة منها في ألمانيا.
- نسبة الحاضنات غير الهادفة للربح أعلى في ألمانيا ويمكن تفسيره بأن عدد الحاضنات الهادفة للربح في الولايات المتحدة والتي ترغب في رعاية الشركات بسرعة وتتلقى مكافآت كبيرة.
- أثبتت الولايات المتحدة أنها متقدمة بفارق كبير على ألمانيا في دعم الشركات الناشئة.
- هناك المزيد من الاختلافات بين استراتيجيات حاضنات المقاولاتية الخضراء في هذه البلدان أكثر من أوجه التشابه.

واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر وسبل تفعيلها على ضوء التجارب العالمية

الشكل رقم (04): المؤشرات العالمية للابتكار حسب الدول.



Source: Philippe ALBERT ; Michel BERNASCONI ; Lynda GAYNOR ,2002, p75

### 3.3. حاضنة المقاولاتية الخضراء الدولية Greenpreneurs:

هي عبارة عن حاضنة افتراضية مجانية تدعم الشباب لتطوير حلول المشاكل البيئية والاجتماعية التي تعالج قضايا الاستدامة وتغير المناخ في مجتمعاتهم، وقد تم تطويرها بالشراكة مع المعهد العالمي للنمو الأخضر (GGGI)، ومختبر مناخ الشباب (YCL) والطاقة الطلابية. فهي شبكة عالمية من الشباب الذين يتنافسون لتقل حل النمو الأخضر من مجرد فكرة الى خطة عمل. وقد تم انشاء هذه الحاضنة في 2018، وهي تقدم دعما سنويا لعدد مهم من المقاولين من مختلف البلدان والجنسيات في سبيل تجسيد الأفكار الخضراء المبتكرة في دولهم. (معزوز وسعود، 2022، صفحة 87)

### 4. واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر:

قامت الجزائر في منتصف 2021 بإطلاق أول حاضنة للمقاولاتية الخضراء لإنشاء اقتصاد أخضر يراعي البيئة والتنمية المستدامة ومن أجل الارتقاء بالعمل المقاولاتي لكي يساهم في خلق الثروة وامتصاص البطالة. كما تم أيضا إطلاق العديد من المشاريع في المجالات البيئية التي تراعي المجال الاقتصادي والاجتماعي لا سيما فروع التنوع البيولوجي (إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية الخضراء بالجزائر، 2021)

واقترنت التجربة الجزائرية على الجهود المبذولة من طرف وزارة البيئة من خلال العمل على توفير مناخ ملائم لحاملي الأفكار ومبتكري المشاريع في المجال البيئي، والملاحظ غياب تام للقطاع الخاص والجامعات في مثل هذه المبادرات، خاصة ما تعلق بالحاضنات الخضراء.

وفيما يلي بعض المبادرات التي تبنتها الجزائر في دعم هذا المسعى:

## مبادرة الانتقال الايكولوجي

يحظى مشروع الانتقال الايكولوجي الذي تباشره وزارة البيئة بأولوية ومتابعة دقيقة سعياً منها لتطوير الاقتصاد الأخضر والمقاولاتية البيئية، ما يسهم في استحداث مناصب شغل وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، حسبما جاء في حصيلة نشاط القطاع خلال سنة 2020.

فقد كثفت وزارة البيئة منذ جانفي 2020 نشاطاتها من أجل ترقية وتطوير الاقتصاد الأخضر دون أن تغفل عن مهامها في مجال التحسيس والتوعية، بالتنسيق والتعاون مع جميع القطاعات الوزارية الأخرى والفاعلين بهدف صناعة مواطن بيئي. وفي هذا السياق، سارعت الوزارة إلى تحيين النصوص القانونية المتعلقة بهذا المجال، خاصة القانون 01-19 المؤرخ في 4 جوان 2001 والمتعلق بتسيير ومراقبة النفايات وإزالتها، وكذا استحداث شعب مختصة في نشاطات الرسكلة والتدوير.

ولتشجيع الاقتصاد الأخضر، عرفت سنة 2020 إطلاق برامج تكوينية تتوج بمنح شهادات تأهيل في مجال المهن الخضراء، حيث تمّ تكوين ومرافقة 120 شاب من حملة المشاريع ومرافقتهم لتجسيد مبادراتهم على أرض الواقع، فضلاً عن توجيه وإرشاد أصحاب المؤسسات الناشئة في ميدان المقاولاتية الخضراء.

### الاهتمام بحاملي المشاريع في المجال البيئي

فيما يخص حاملي المشاريع في مجال البيئة في إطار المؤسسات الناشئة والمصغرة، وضعت وزارة البيئة تحت تصرفهم خلية وزارية لتوجيههم ومرافقتهم من أجل تجسيد مشاريعهم، وبخصوص أيام الاستقبال المخصصة لحاملي المشاريع تكون مرتين في الشهر، من طرف أعضاء الخلية الوزارية لتوجيه حاملي المشاريع في مجال البيئة في إطار المؤسسات الناشئة والمصغرة. ولبرمجة هؤلاء قامت الوزارة بإحداث استمارة خاصة بحاملي المشاريع في إطار المؤسسات الناشئة والمصغرة في مجال البيئة، يتم ملؤها على الموقع الإلكتروني للوزارة، وتشمل المعلومات الخاصة بحامل المشروع، معلومات حول المشروع، وكذا احتياجاته وتطلّعاته.

### جهود الوكالة الوطنية للنفايات:

تمّ إنشاء AND بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-175 المؤرخ في 20 ماي 2002. ووضعت الوكالة تحت إشراف وزارة البيئة والطاقات المتجددة، وهي مسؤولة، في إطار مهمة إخضاع الخدمة العامة، عن إعلام ونشر تقنيات الفرز والتجميع والنقل والمعالجة، واستعادة النفايات والتخلص منها، وتشكّل قاعدة وثائقية حول إدارة النفايات وضمن نشرها على المجتمعات المحلية وقطاع الأعمال، ومن مهامها:

• تقديم المساعدة للمجتمعات المحلية في مجال إدارة النفايات؛

• بيانات ومعلومات عن النفايات العملية؛

• إنشاء وتحديث بنك بيانات وطني حول النفايات؛

## واقع حاضنات المقاولاتية الخضراء في الجزائر وسبل تفعيلها على ضوء التجارب العالمية

- فرز النفايات، جمعها، نقلها، معالجتها، استعادتها والتخلص منها؛
- تنفيذ وتشغيل نظام EcoJem لاستعادة نفايات التغليف العامة واستعمالها.

### 5. خاتمة:

ويمكن القول أنّ حاضنات الأعمال الخضراء تعد آلية مبتكرة ذات فعالية للارتقاء بالمشروعات والمؤسسات الناشئة في المجال البيئي، وذلك لتقديمها لمنظومة ونموذج متكامل من الخدمات التي تهدف إلى احتضان، دعم وتنمية المؤسسات الناشئة من أجل الابتعاد عن الانهيار والفشل والرقى برؤيتها في مجال حماية البيئة، والمحافظة على الموارد وإيجاد حلول للمشاكل البيئية الحالية، وتساهم في نشر التفكير المقاولاتي المستدام، الذي يعتبر آلية جديدة للنهوض بالمؤسسات الصغيرة التي تلتزم بأبعاد التنمية المستدامة، وبالأخص البعد البيئي. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في:

- ✓ من الصعب وضع تعريف واحد لحاضنات المقاولاتية الخضراء، نظرا لاختلاف عوامل فعاليتها ودرجة تطور المشاريع المقاولاتية الخضراء في كل بلد، إلا أنه يمكن اعتبار البعد البيئي كمحور أساسي في هذه العملية.
- ✓ لحاضنات المقاولاتية الخضراء أهمية كبيرة تظهر من خلال الدور الذي تلعبه في انشاء ومراقبة المشاريع الخضراء مما يحفز التوجه نحو اقتصاد بيئي مستدام.
- ✓ انخراط حاضنات المقاولاتية الخضراء في ريادة الأعمال الحديثة والمستدامة أكثر من المؤسسات القائمة في السوق.
- ✓ الولايات المتحدة الأمريكية تملك أقدم وأكبر نظام لحاضنات الأعمال بصفة عامة وحاضنات المقاولاتية الخضراء بصفة خاصة جعلها تتقدم على نظيرتها الألمانية.
- ✓ تعتبر المنح والمساعدات المالية الحكومية الأمريكية لحاضنات المقاولاتية الخضراء، وتوفر صناديق مالية استثمارية وإقبال أصحاب رؤوس الأموال على المشاريع المقاولاتية المبتكرة أهم العناصر الداعمة في التجربة.
- ✓ تعد حاضنات المقاولاتية الخضراء في كل من ألمانيا والولايات المتحدة أكثر ارتباطا بإنتاج وتطوير التكنولوجيا.
- ✓ وجود مشاكل تمويلية معتبرة لحاضنات المقاولاتية الخضراء في ألمانيا، بين ما هو مطلوب وما هو متاح لديها.
- ✓ ارتباط حاضنات المقاولاتية الخضراء في التجارب محل الدراسة بالجامعات ومخابر البحث والتطوير يعزز ويثمن دور الجامعة في ترسيخ الفكر المقاولاتي المستدام.
- ✓ تعتبر تجربة حاضنة الأعمال المقاولاتية الخضراء الدولية Greenpreneurs تجربة حديثة، لكنها آلية تعمل على تشجيع وتوليد الأفكار المبتكرة في المقاولاتية الخضراء.

✓ لاتزال الجزائر في مراحلها الأولى لاعتمادها هذا النسق الريادي العالمي، والمتمثل في انشاء حاضنة المقاولاتية الخضراء عام 2021.

✓ مما لاشك فيه أن تجربة البلدان الأجنبية يمكن تكيفها واستخدامها في الجزائر، وأخذ ما هو مطلوب بمراحل تدريجية، تراعي مناخ ريادة الأعمال في الجزائر وإشراك وتفعل دور المؤسسات المالية والبنوك، وإشراك المؤسسات الخاصة وأصحاب رؤوس الأموال وتوجيههم الى تبني ودعم المشاريع المقاولاتية الخضراء.

انطلاقا من هذه النتائج وجب التوصية بضرورة توفير الدعم والتمويل الحكومي لحاضنة المقاولاتية الخضراء في الجزائر، خاصة وأنها في بدايتها من أجل مرافقة ودعم مشاريع مقاولاتية تكون مثالا يحتذى به بالنسبة للمشاريع المقاولاتية في المستقبل. وربطها بالجامعة ومخابر البحث من أجل تثمين مخرجاتها.

## 5. المراجع:

### 1. الكتب:

✓ مبارك مجدي عوض، (2011)، التربية الريادية والتعليم الريادي، الأردن، عالم الكتب الحديثة.

### 2. المقالات:

✓ سارة ماضي وسعيدة بودريمة، (2021)، المؤسسات الناشئة الخضراء كتوجه جديد نحو ريادة الأعمال المستدامة التجربة الألمانية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 3، الصفحات 276-279.

✓ عزة هناء، (2022)، حاضنات الأعمال الخضراء كآلية لتجسيد البعد البيئي للتنمية المستدامة، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 10، العدد 2، الصفحة 180.

✓ معزوز زكية وسعود وسيلة، (2021)، حاضنات المقاولاتية الخضراء عرض تجربة حاضنة المقاولاتية الخضراء الدولية *Greenpreneurs* مع الإشارة الى تجربة الجزائر، مجلة دراسات حول المؤسسات والتنمية، المجلد 7، العدد 1، الصفحة 87.

### 3. المداخلات:

✓ عبد المجيد أونيس وكريمة زيدان، (2021/01/17)، دور حاضنات الأعمال الخضراء وأهميتها في تفعيل المقاولاتية المستدامة عرض نماذج عالمية، الملتقى الوطني حول المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر؛

✓ إطلاق أول حاضنة للمقاولاتية "الخضراء" بالجزائر للمساهمة في إنشاء اقتصاد أخضر، من وكالة

الأبناء الجزائرية 2021/6/5، <https://www.aps.dz/ar/regions/107910-2021-06->

[05-18-25-](https://www.aps.dz/ar/regions/107910-2021-06-)

4. المراجع الالكترونية:

- ✓ saplin, Evgeny; Pozdeeva, Yulia  
International strategies of business incubation: the USA, Germany and Russia  
International Journal of Innovation, vol. 5, no. 1, 2017  
Universidade Nove de Julho, Brasil  
**Available in:** <https://www.redalyc.org/articulo.oa?id=499151081003>

✓ Guide-to-Green-Entrepreneurship  
<file:///C:/Users/PC%20I5%205G/Documents/GGGI-Guide-to-Green-Entrepreneurship-in-Kiribati-Chapter-2-What-is-Green-Entrepreneurship-1.pdf>

- ✓ Environmental Startups That Will Inspire Entrepreneurs to Go Green Last Updated: March 21, 2023 By [TRUiC Team](https://startupsavant.com/startups-to-watch/environmental22) <https://startupsavant.com/startups-to-watch/environmental22>
- ✓ 2022 Annual Evaluation Workplan

[https://gggi.org/wp-content/uploads/2022/01/2022-Annual-Evaluation-Workplan\\_Final.pdf](https://gggi.org/wp-content/uploads/2022/01/2022-Annual-Evaluation-Workplan_Final.pdf)

- ✓ UNITED NATIONS ECONOMIC COMMISSION FOR EUROPE Business incubators for sustainable development in the SPECA subregion

<https://unece.org/sites/default/files/2021-10/Business%20incubators%20for%20sustainable%20development%20in%20SPECA-2021-ENG.pdf>

- ✓ State of the Business Incubation Industry (2006). NBIA  
<https://www.worldcat.org/fr/title/2006-state-of-the-business-incubation-industry/oclc/165118710>
- ✓ Chandra A., Fealey T. (2009). Business incubation in the United States, China and Brazil: A comparison of role of government, incubator funding and financial services. International Journal of Entrepreneurship, Vol. 13, Special issue, 67-86.
- ✓ K. Fichter, Y. Olteano, Green Startup Monitor 2021, 2021, p25, <https://www.borderstep.de/>, Retrieved: 24/03/2023
- ✓ LES INCUBATEURS : ÉMERGENCE D'UNE OUVELLE INDUSTRIE COMPARAISON DES ACTEURS ET DE LEURS STRATÉGIES :France ~ Allemagne ~ Royaume Uni ~ États-Unis  
*Avril 2002 Rapport de recherche*